

تفسير البيضاوي

148 - { ولكل جهة } ولكل أمة قبلة أو لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة والتنوين بدل الإضافة { هو موليها } أحد المفعولين محذوف أي هو موليها وجهه أو ا □ تعالى موليها إياه وقرئ : { ولكل جهة } بالإضافة والمعنى وكل جهة ا □ موليها أهلها واللام مزيدة للتأكيد جبرا لضعف العامل وقرأ ابن عامر : مولاها أي هو مولى تلك الجهة أي قد وليها { فاستبقوا الخيرات } من أمر القبلة وغيره مما ينال به سعادة الدارين أو الفاضلات من الجهات وهي المسامطة للكعبة { أين ما تكونوا يأت بكم ا □ جميعا } أي : في أي موضع تكونوا من موافق ومخالف مجتمع الأجزاء ومفترقها يحشركم ا □ إلى المحشر للجزاء أو أينما تكونوا من أعماق الأرض وقلل الجبال يقبض أرواحكم أو أينما تكونوا من الجهات المتقابلة يأت بكم ا □ جميعا ويجعل صلواتكم كأنها إلى جهة واحدة { إن ا □ على كل شيء قدير } فيقدر على الإماتة والإحياء والجمع